

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[497] الآيات وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (30) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (31) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (32) رُدُّوهُمَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (33)

التفسير سليمان (عليه السلام) يستعرض قوائمه القتالية: هذه الآيات تواصل البحث السابق بشأن داود (عليه السلام). فالآية الأولى تزفُّ البشرى لداود في أنَّهُ سيرزق بولد صالح هو سليمان، وسيتولَّى الحكم وأعباء الرسالة من بعده، وتقول: (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنَّه أَوَّابٌ). هذه الجملة تبيِّن عظمة مقام سليمان، ويحتمل كونها ردًّا على الاتِّهامات القبيحة والعارية من الصحَّة الواردة في التوراة المحرَّفة عن ولادة سليمان من زوجة أوريا، والتي كانت شائعة في المجتمع قبل نزول القرآن. فعبارة (وهبنا) من جهة و (نعم العبد) من جهة أخرى، وللتعليل (إنَّه أَوَّابٌ) أي